

إحياء علوم الدين

كان قد آخاه فقال أحتاج من مالك إلى أربعة آلاف فقال خذ ألفين فأعرض عنه و قال آثرت الدنيا على ا[] أما استحييت أن تدعى الأخوة في ا[] وتقول هذا ومن كان في الدرجة الدنيا من الاخوة ينبغي أن لا تعامله في الدنيا قال أبو حازم إذا كان لك أخ في ا[] فلا تعامله في أمور دنياك وإنما أراد به من كان في هذه الرتبة .

وأما الرتبة العليا فهي التي وصف ا[] تعالى المؤمنين بها في قوله وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون أي كانوا خلطاء في الأموال لا يميز بعضهم رحله عن بعض وكان منهم من لا يصحب من قال نعلى لأنه أضافه إلى نفسه .

وجاء فتح الموصلي إلى منزل لأخ له وكان غائبا فأمر أهله فأخرجت صندوقه ففتحه وأخذ حاجته فأخبرت الجارية مولاهم فقال إن صدقت فأنت حرة لوجه ا[] سرورا بما فعل . وجاء رجل إلى أبي هريرة B وقال إني أريد أن أواخيك في ا[] فقال أتدري ما حق الإخاء قال عرفني قال أن لا تكون أحق بدينارك ودرهمك مني قال لم أبلغ هذه المنزلة بعد قال فاذهب عني .

و قال علي بن الحسين Bهما لرجل هل يدخل أحدكم يده في كم أخيه وكيسه فيأخذ منه ما يريد بغير إذنه قال لا .

قال فليستم بإخوان .

ودخل قوم على الحسن B فقالوا يا أبا سعيد أصليت قال نعم قالوا فإن أهل السوق لم يصلوا بعد قال ومن يأخذ دينه من أهل السوق بلغني أن أحدهم يمنع أخاه الدرهم قاله كالمتعجب منه .

وجاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم C وهو يريد بيت المقدس فقال إني أريد أن أرافك فقال له إبراهيم على أن أكون أملك لشيئك منك قال لا قال أعجبتني صدقك قال فكان إبراهيم بن أدهم C إذا رافقه رجل لم يخالفه وكان لا يصحب إلا من يوافقه وصحبه رجل شراك فأهدى رجل إلى إبراهيم في بعض المنازل قصعة من ثريد ففتح جراب رفيقه وأخذ حزمة من شراك وجعلها في القصعة وردها إلى صاحب الهدية فلما جاء رفيقه قال أين الشراك قال ذلك الثريد الذي أكلته إيش كان قال كنت تعطيه شراكين أو ثلاثة .

قال إسمح يسمح لك .

وأعطى مرة حمارا كان لرفيقه بغير إذنه رجلا رآه راجلا فلما جاء رفيقه سكت ولم يكره ذلك .

قال ابن عمر Bهما أهدي لرجل دمن أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال أخي فلان أحوج مني إليه فبعث به إليه فبعثه ذلك الإنسان إلى آخر فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجع إلى الأول بعد أن تداوله سبعة .

وروى أن مسروقا أدا ن دينا ثقيلًا وكان على أخيه خيثة دين قال فذهب مسروق فقضى دين خيثة وهو لا يعلم وذهب خيثة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم ولما آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع آثره بالمال والنفس فقال عبد الرحمن بارك الله لك فيهما // حديث لما آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع آثره بالمال والنفس فقال عبد الرحمن بارك الله فيهما رواه البخاري من حديث أنس // .
فآثره بما آثره به وكأنه قبله ثم آثره به وذلك مساواة و البداية إيثار و الإيثار أفضل من المساواة .

و قال أبو سليمان الدارني لو أن الدنيا كلها لي فجعلتها في فم أخ من إخواني لاستقللتها له .

و قال أيضا إني لألقم اللقمة أبا من إخواني فأجد طعمها في حلقي .
كان الإنفاق على الإخوان أفضل من الصدقات على الفقراء قال علي رضي الله عنه لعشرون درهما أعطيتها أخي في الله أحب إلي من أن أتصدق بمائة درهم على المساكين وقال أيضا لأن أصنع صاعا من طعام وأجمع عليه إخواني في الله أحب إلي من أن أعتق رقبة .
واقترء الكل في الإيثار برسول الله ﷺ فإنه دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج و الآخر مستقيم إلى صاحبه فقال له يا رسول الله ﷺ كنت والله أحق بالمستقيم مني فقال ما من صاحب يصحب صاحبًا ولو ساعة من النهار إلا سئل عن صحبته هل أقام فيها حق الله أم أضاعه // حديث انه دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج و الآخر مستقيم إلى صاحبه الحديث لم أقف له على أصل // .

فأشار بهذا إلى أن الإيثار